

شرح مختصر الشمائل المحمدية- الدرس (5) عماد السواعير

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:01](#)

ان الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:49](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الخامس من مجالس التعليق على مختصر الشمائل المحمدية على صاحبها افضل صلاة وازكى تهليل وقد وصلنا ولله الحمد والمنة الى باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال - [00:01:09](#)

مؤلف رحمه الله. باب ما جاء في صفة سيفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي سيذكر في هذا الباب جملة من الاحاديث التي تبين صفة سيف النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:40](#)

فلقد كان للنبي صلوات ربي وسلامه عليه عدد من السيوف. حتى قيل ان له منها تسعة وكانت هذه السيوف او وكان لبعضها اسماء وقد كان له سيف يقال له المأثور وسيف يقال له - [00:02:00](#)

البتار وغير ذلك وهذا يدل احبتي الكرام على ان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه كان من اشجع الناس وقد امتلأ قلبه توحيدا وتعلقا بالله سبحانه وتعالى ومن امتلأ قلبه توحيدا - [00:02:21](#)

فمن بعد ان يكون جباناً من امتلأ قلبه توحيدا وتعلقا بالله جل في علاه عاش حياته حرا قويا عزيزا باذن الله جل في علاه قال المؤلف رحمه الله قال عن انس رضي الله تعالى عنه قال - [00:02:41](#)

كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة قال المؤلف رحمه الله عن انس رضي الله تعالى عنه قال كانت طبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. هذا الحديث احبتي في الله اخرجته ابو داود - [00:03:03](#)

والترمذي والنسائي بسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله. والقطيعه بفتح القاف القطيعة بفتح القاف هي قطعة من حديد او فضة تكون على طرف مقبض السيف لمنع اليد من انزلاق السيف منها - [00:03:24](#)

قطعة من حديد او فضة تكون على طرف مقبض السيف تمنع اليد من انزلاق السيف منها. دل هذا الحديث يا كرام واحاديث الباب على جملة من الفوائد منها جواز تحلية السيوف - [00:03:46](#)

وسائر الالات الحرب بالقليل من الفضة دل هذا الحديث على جواز تحلية السيف وسائر الالات الحرب بالقليل من الفضة واما التحلية بالذهب فغير مباحة. واما التحلية بالذهب فغير مباحة. والحديث الذي - [00:04:07](#)

اخرجه الترمذي في الشمائل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب من فضة هذا الحديث يا كرام حديث لا يثبت عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:04:33](#)

كما قال الحافظ ابن حجر وقال الامام الذهبي رحمه الله هذا منكر فما علمنا في حلية سيفه صلى الله عليه وسلم ذهباً. وكذا قال الامام الالباني حيث بين ان الحديث - [00:04:53](#)

لا يثبت فهو حديث ضعيف اقول احبتي في الله وعليه كما ذكرنا تكون التحلية بالذهب غير مباحة. تكون التحلية بالذهب غير مباح. والفائدة الثانية التي اذكرها تعليقا على هذا الحديث. اتفق العلماء على تحريم استعمال انية - [00:05:14](#)

الذهب والفضة الخالصة سواء على الرجال او النساء والحق بها اكثر العلماء بقية الادوات المستعملة كالمحلاة والقلم وغير ذلك واختلفوا اي العلماء في الادوات المطلية والموهبة بالذهب والفضة وبعضهم يمنع مطلقا. وبعضهم فصل فقال ان كان الطلاء والتمويه خفيفا يسيرا - [00:05:37](#)

اي كان مجرد لون وتميه وتمويه فلا بأس فيه الافضل ان يترك هذا هؤلاء المجوزون قالوا والافضل ان يترك واما ان كانت كمية الذهب والفضة كثيرة بحيث يمكن ان تفصل عن الاناء - [00:06:05](#)

ويكون لها جرم قالوا لا يجوز. ويكون حكمه حكم الذهب والفضة الخالصة. ولقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله ان مثل هذه الاشياء تورث القلب قسوة. اتخاذ انية الذهب والفضة تورث قلب متخذها - [00:06:26](#)

قسوة والعبد في طريق سيره الى الله جل في علاه ينبغي ان يتنبه وان يتفطن الى اي امر يقسي هذا القلب فان القلب اذا قسى لم ينتفع بماء الوحي من الكتاب والسنة. ولن يسلم - [00:06:49](#)

يوم القيامة والله المستعان قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في صفة درع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ونحن ذكرنا في الدرس الاول ان العلماء يدخلون في الشرائع الحديث عن الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:11](#)

قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في صفة درعي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الباب ايها الاحبة الكرام يذكر فيه المؤلف رحمه الله صفة لبسه صلوات ربي وسلامه عليه للدرع - [00:07:37](#)

صفتا لبسه صلى الله عليه وسلم للدرع وليس صفة درعه صلى الله عليه وسلم الاحاديث التي ذكرها المؤلف رحمه الله هنا تبين الصفة التي كان يلبس النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:56](#)

كان يلبس الدرع عليها. وقد ذكر في هذا باب حديثين في صفة لبس الدرع. وان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لبس درعين احدهما فوق الاخر احدهما فوق الاخر وفي الصحيح - [00:08:17](#)

ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه توفي ودرعه مرهونة عند يهودي على شعير قال المؤلف رحمه الله عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:38](#)

كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة - [00:08:57](#)

قال اي الزبير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول او جب طلحة. هذا الحديث العظيم يا كرام اشتمل على جملة من الفوائد - [00:09:20](#)

لكن قبل ذلك اقول الدرع هو قميص منسوج من حلقات الحديد المتشابك يلبس وقاية من السلاح الدرع قميص يلبسه المجاهد المحارب ليتقي به ضربات العدو وهذا الدرع مصنوع من حلقات الحديد مصنوع - [00:09:39](#)

من حلقات الحديد. ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي وجبت له الجنة بسبب هذا الصنيع وبسبب هذا الفعل فقد خاطر بنفسه رضي الله تعالى عنه وفدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

وسلم بل انه تترس على النبي صلى الله عليه وسلم وتلقى ضربة سيف بيده حتى شلت يده رضي الله تعالى عنه فلا غرابة ان يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه اوجب طلحة - [00:10:30](#)

دل هذا الحديث يا كرام على عدد من الفوائد اذكر اثنتين منها اما الاولى فقد دل هذا الحديث على شجاعة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وانه كان من الثابتين يوم احد - [00:10:55](#)

ولم يكن متخلفا عن القتال جالسا على اريكته حبس قصره بين الجواري والنساء. كلا والله كان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. في مقدم الجيوش بين اصحابه رضوان الله تعالى عليهم. وكان من الثابتين - [00:11:14](#)

بل من اخر الثابتين يوم احد صلوات ربي وسلامه عليه. وظهر صلى الله عليه وسلم شجاعة عجيبة وثباتا عجيبا فقد فقد سبعين من اصحابه رضي الله تعالى عنهم بين يديه واشتد الضرب وشج وجهه صلوات ربي وسلامه عليه وسالت الدماء على - [00:11:35](#)

وجهه الشريف صلى عليه الله ولو كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه جباناً وحاشاه ولو كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه متعلقاً
بالدنيا يحب النساء ويعشق النساء ومغرم بالنساء كما يقول من في قلبه مرض - [00:12:04](#)

لما سألت الدماء على وجهه يوم أحد صلى عليه الله صلوات ربي وسلامه عليه. أيضاً أحبتي في الله كما قلت قبل قليل دل هذا
الحديث على الفضل العظيم للصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله رضي - [00:12:27](#)

الله تعالى عنه حتى قال أبو بكر رضوان الله تعالى عليه عن يوم أحد قال ذاك يوم كان كله طلحة تبقى بيده ضربة عن النبي صلوات
ربي وسلامه عليه. حتى شلت يده. تترس على النبي صلى الله عليه وسلم. جعل نفسه مطية - [00:12:46](#)

يصعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه عليها فمن مثل طلحة رضي الله تعالى عنه فقد أوجب طلحة في يوم أحد رضي الله تعالى عنه.
والفائدة الثانية التي أذكرها أحبتي في الله - [00:13:08](#)

دل هذا الحديث على أن النبي صلوات ربي وسلامه عليه لبس يوم أحد درعين وهذا دليل على مشروعية الأخذ بالأسباب المشروعة
دل هذا الحديث على مشروعية الأخذ بالأسباب والتوقي من الأعداء والتأهب للحرب. وكيف لا يكون كذلك - [00:13:27](#)

نبينا صلوات ربي وسلامه عليه هو الذي أنزل عليه وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
فالأخذ بالأسباب يا كرام لا ينافي أبداً كمال التوكل على الواحد الأحد جل في - [00:13:54](#)

وقد جاء في الحديث الذي أخرجه الترمذي في جامعه من حديث أنس وحسنه الألباني رحمه الله أعقلها وتوكل لما سأله الرجل الذي
قال أترك الناقة يا رسول الله. أي أتركها وأتوكل على الله جل في علاه. فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه أعقلها وتوكل. فمن -
[00:14:15](#)

التوكل على الله جل في علاه أن يأخذ العبد بالأسباب المشروعة لكن يبقى القلب متعلقاً بالله ويبقى القلب ينظر إلى هذه الأسباب على
أنها لا تعدو أن تكون أسباباً فقط - [00:14:41](#)

لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا فإن الله سبحانه وتعالى هو الذي له الخلق والأمر. فتبارك الله رب العالمين قال المؤلف رحمه الله قال باب
ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:59](#)

المؤلف رحمه الله ذكر في هذا الباب الصفة التي كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يتخذ المغفرة والكيفية التي يلبس فيها المغفر
فبين أن النبي صلوات ربي وسلامه عليه اتخذ المغفر ولبسه في الحرب - [00:15:23](#)

قال المؤلف رحمه الله عن أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعليه مغفر فلما
نزعه قيل له هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة - [00:15:48](#)

فقال صلى الله عليه الله اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرماً ذكر المؤلف رحمه الله هذا
الحديث فقال عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:16:10](#)

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح. وعليه مغفر. فلما نزعه قيل له هذا ابن متعلق باستار الكعبة. فقال صلى الله
عليه اقتلوه. قال ابن شهاب وهو أحد رواة هذا الحديث. قال وبلغني - [00:16:30](#)

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرماً. هذا الحديث أحبتي في الله أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. ومعنى
المغفر زرد ينسج من الحديد على قدر الرأس - [00:16:50](#)

يلبس تحت القلنسوة المغفر يشبه الدرع لكنه للرأس زرد قطع من الحديد تنسج وتوضع على قدر الرأس وتلبس تحت القلنسوة وهذا
الزرد وهذا المغفر يقي العنق من ضربات السيوف والرماح - [00:17:14](#)

وهذا المغفر يقي العنق من ضربات السيوف والرماح والمغفر معدود من جملة السلاح. فالسلاح يطلق على ماء يقاتل به وعلى ما يدافع
عن النفس به دل هذا الحديث أحبتي في الله - [00:17:43](#)

على جملة من الفوائد منها النبي صلوات ربي وسلامه عليه لما فتح مكة ودخلها آمن كل من كان فيها إلا ستة نفر أهدر النبي صلوات
ربي وسلامه عليه دماءهم لكثرة الأذى - [00:18:05](#)

الذي الحقوه بالمسلمين منهم ابن خطل هذا وابن خطأ هذا يا كرام كان قد اسلم ثم قتل رجلا من المسلمين وارند مشركا وهرب الى مكة وكان لابن خطل جاريتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين. لذلك ايها الكرام - [00:18:27](#)

تأملوا لم يعفو عنه النبي صلوات ربي وسلامه عليه مع تعلقه باستار الكعبة مع تعلقه باستار الكعبة وحرمة المكان الا ان عقوبة من اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:56](#)

وسبه وشتمه. فان عقوبته هي القتل وعلى هذا اجماع المسلمين ان ساب الرسول صلوات ربي وسلامه عليه كافر يقتل ولا يستتاب يقتل ولا يستتاب. ان كان مسلما. وان لم يكن مسلما فانه يقتل ولا - [00:19:15](#)

يستتاب ايضا يا كرام يقتل على قول جماهير اهل العلم. من الفوائد التي نذكرها في هذا الحديث ايضا دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعليه المغفر دليل على جواز دخول مكة بغير احرام. لمن لم يرد الحج او العمرة - [00:19:43](#)

دخول النبي صلوات ربي وسلامه عليه مكة وعليه المغفر يدل على جواز دخول مكة بغير احرام لمن لم يرد الحج او العمرة سواء دخل بحاجة تتكرر اولى تتكرر وما ذكره المؤلف رحمه الله عن ابن شهاب انه قال - [00:20:13](#)

وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما يشهد لهذه المقالة التي ذكرها ابن شهاب زهري يشهد لها ما اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان الرسول - [00:20:43](#)

صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام هنا جاء التصريح فقال بغير احرام ايضا من الفوائد التي يدل عليها هذا الحديث بلبس النبي صلى الله عليه وسلم لي بيغفر - [00:21:04](#)

دليل على مشروعية الاخذ بالاسباب. والتوقي من الاعداء كما ذكرنا قبل قليل. وان هذا الصنيع لا ينافيك ما لا التوكل على الله سبحانه وتعالى كذلك من الفوائد التي اذكرها يا كرام - [00:21:30](#)

ما ذكرنا قبل قليل انه ورد في صحيح مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه دخل مكة وعليه عمامة سوداء وهذه الرواية لا تعارض حديث الباب. انه دخل وعليه المغفر - [00:21:49](#)

اقول جاء في صحيح مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه دخل مكة وعليه عمامة سوداء هذه الرواية او هذا الحديث لا يعارض حديث الباب لاحتمال انه صلى الله عليه كان اول دخوله - [00:22:05](#)

وعلى رأسه المغفر ثم ازاله ولبس العمامة السوداء. فحكى كل من الصحابة ما رآه جابر حكى رؤيته للعمامة السوداء وانس حكى رؤيته لدخول النبي صلوات ربي وسلامه عليه وعلى رأسه المغفر. فكل حكى ما رأى. والله تعالى اعلم - [00:22:24](#)

ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا بزخرفها فتنت ولا الهالك عنه انيق روض ولا خدر بزينتها كالفتاة وليس بان طعمت ولا شربت. ايضا احبتي في الله قال المؤلف رحمه الله - [00:22:57](#)

قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر في هذا الباب - [00:23:29](#)

جملة من الاحاديث التي تبين صفة عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعمامة هي ما يلفه الناس على رؤوسهم يهمن الثياب ما يلفه الناس على رؤوسهم من الثياب وقيل هي التي يعم بها الرأس او ما تعم رأس لابسها تسمى عمامة - [00:23:46](#)

والامامة منتشرة معروفة في كثير من البلدان ولها اشكال والوان كثيرة يلبسها الناس اتقاء الحر والبرد تزينا. وقد جاء في المواهب اللدنية للقسطنطيني رحمه الله قال لم تكن عمامته صلى الله عليه وسلم بالكبيرة التي تؤذي او - [00:24:10](#)

ذي حملها ويضعفه ويجعله عرضة للافات او بالصغيرة التي تقصر عن وقاية الرأس من الحر والبرد. بل وسطا بين ذلك هذا الكلام يفيدنا ان عمامة النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانت وسطا لم تكن كبيرة - [00:24:41](#)

ولم تكن صغيرة وقد ورد في الصحيح ما يدل على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا اعتم اركي عمامته بين كتفيه كان اذا اعتم يركي عمامته بين كتفيه. ففي صحيح مسلم من حديث عمرو بن حريف - [00:25:06](#)

قال كأي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد اركي طرفيها بين كتفيه قد اركي طرفيها بين

كتفيه قال المؤلف رحمه الله عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه قال - [00:25:28](#)

دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء. هذا الحديث الذي ذكره المؤلف وذكرناه قبل قليل اخرج به الامام مسلم في صحيحه وبيننا وجه الجمع بين حديث - [00:25:53](#)

وحديث انس انه دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر ذكرنا ان كل واحد منهما روى ما رأى والله تعالى اعلم من فوائد هذا الحديث يا كرام دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة. وعليه عمامة - [00:26:13](#)

يدل على جواز دخول مكة بغير احرام لمن اراد لمن لم يرد الحج او العمرة دليل على جوازي دخول مكة بغير احرام لمن لم يرد الحج او العمرة وهذه المسألة تقدمت الاشارة اليها - [00:26:35](#)

قبل قليل في الباب السابق ايضا دل هذا الحديث على جواز لبس الثياب السوداء دل هذا الحديث يا كرام على جواز لبس الثياب السوداء وان كان الابيض افضل كما تقدم - [00:26:57](#)

وكما دل عليه قوله صلوات ربي وسلامه عليه البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم لكن لبس الاسود جائز يا كرام لهذا الحديث والنبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن من هديه ان يلبس الاسود دائما - [00:27:16](#)

وانما كان يلبسه احيانا ولابن القيم رحمه الله كلام جميل انقله لكم تعليقا على هذا. قال رحمه الله وفي القصة اي في قصة دخول مكة انه دخل مكة وعليه عمامة سوداء - [00:27:44](#)

ففيه دليل على جواز لبس السواد احيانا ومن ثم جعل خلفاء بني العباس لبس السواد شعارا لهم ولولاتهم وقضاتهم وخطبائهم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يلبسه لباسا راتبا. ولا كان شعاره في الاعياد والجمع والمجامع - [00:28:02](#)

العظام البتة يقول ابن القيم ولا كان شعاره في الاعياد والجمع والمجامع العظام البتة وانما اتفق له لبس العمامة السوداء يوم الفتح دون سائر الصحابة. ولم يكن سائر لباسه يومئذ - [00:28:29](#)

السواد بل كان لوائه ابيض انتهى كلامه رحمه الله. وهنا يتبين لنا خطأ طوائف من الناس ممن زاغت قلوبهم وانتكست افهامهم فاتخذوا السواد شعارا لهم في زماننا والله المستعان. ايضا احبتي في الله - [00:28:51](#)

دل هذا الحديث او من الفوائد التي نذكرها تعليقا على هذا الحديث ان لباس المؤمن للالوان جائز وان المسألة تتبع العرف كما ذكرنا في الدرس السابق ولم نقف على خلاف - [00:29:18](#)

في حكم لبس لون معين الا الاحمر وقد تقدم الخلاف فيه في باب مضى فقد ثبت عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه كما ذكرنا انه لبس الوانا مختلفة فقد لبس الابيض - [00:29:45](#)

وكان يحبه ويرغب فيه وينبغي على المسلم ان يحرص عليه ما استطاع اليه ذلك سبيلا. ولبس الاسود والاحمر والاخضر والاصفر ولبس المخطط وغير ذلك والله تعالى اعلم اقول من المسائل التي تذكرها هنا يا كرام - [00:30:06](#)

اختلف العلماء في لبس العمامة التي تلف على الرأس هل هي سنة او ليست كذلك فقال بعضهم ان لبسها سنة اقتداء بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه فهي من السنة ولكن ذهب بعض العلماء او طوائف من العلماء انها من المباحات - [00:30:27](#)

وانها ليست من المستحبات ان لبس العمامة من المباحات وليس من المستحبات. قالوا الاولى ان يلبس الانسان معتاد اهل بلده نبسة على رؤوسهم معنى ان الانسان يلبس ما اعتاده الناس في بلده - [00:30:54](#)

وليس للعمامة مزية وفضل على كلام هؤلاء العلماء وللعلامة ابن العثيمين رحمه الله كلام جميل قال فيه لباس العمامة ليس بسنة لكنه عادة والسنة لكل انسان ان يلبس ما يلبسه الناس ما لم يكن محرما بذاته - [00:31:18](#)

يقول الشيخ رحمه الله وانما قلنا هذا لانه لو لبس خلاف ما يعتاده الناس لكان ذلك شهرة والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لباس الشهرة فاذا كان في بلد - [00:31:46](#)

يلبسون العمام لابس العمام. واذا كنا يقول فاذا كنا في بلد يلبسون العمام لابسنا العمام. واذا كنا في بلد لا يلبسونها لم نلبسها. يقول واظن ان بلاد المسلمين اليوم تختلف. ففي بعض البلاد - [00:32:04](#)

الاكثر فيها لبس العمام وفي بعض البلاد بالعكس والنبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس العمامة. لانها معتادة في عهده. ولهذا يقول الشيخ ولهذا لم يأمر بها بل نهى عن لباس الشهرة مفيدا الى ان السنة في اللباس - [00:32:26](#)
ان يتبع الانسان ما كان الناس يعتادونه الا ان يكون محرما الا ان يكون محرما وقد وردت انتهى كلامه رحمه الله. اقول احبتي في الله وردت احاديث كثيرة في فضل لبس العمامة - [00:32:48](#)

وكلها احاديث ضعيفة لا يثبت منها شيء. كما ذكر الامام الالباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. والباب الاخير الذي نقف عليه في درسنا هذا قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرها ها هنا جملة من الاحاديث التي تبين - [00:33:11](#)

صفة ازاره صلى الله عليه وسلم وصفة ردائه والازار كما تقدم ما او ما يستر اسفل البدن. اما الرداء فهو الذي يستر اعلى البدن. قال المؤلف رحمه الله عن ابي بردة عن ابيه قال اخرجت الينا عائشة رضي الله تعالى عنها كساء ملبدا وازارا غليظا - [00:33:37](#)
قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اخرجته البخاري ومسلم. ومعنى قوله كساء. الكساء هو الرداء الذي يستر اعلى البدن والمبلد المرقع - [00:34:04](#)

المبلد المرقع والغليظ الخشن والغليظ الخشن عائشة رضي الله تعالى عنها يا كرام حفظت هذا الكساء والازار اللذين قبض فيهما رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لاجل التبرك بهما وقد كان عندها ايضا جبة. وبالسبب كان صلى الله عليه وسلم يلبسها - [00:34:25](#)

فلما ماتت عائشة اخذتها اختها اسماء فكانت تستشفي بها المرضى كما اخبرت بذلك اسماء في حديثها وهو في صحيح مسلم وهذا يدل ايها الاحبة الكرام على ان الصحابة كانوا يتبركون باثار النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة عنهم - [00:34:55](#)
التبرك كالتبرك بريقه وشعره وعرقه ولباسه صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. ولا يتعداه الى غيره التبرك بالاثار ما اتصل وما انفصل عنه صلى الله عليه وسلم لا يتعداه الى غيره. فلا يقاس عليه - [00:35:19](#)

غيره فلا يجوز التبرك باثار غيره من البشر كائنا من كان كائنا من كان كما قرر ذلك الامام الشاطبي وغيره دل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام على تواضع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في لباسه - [00:35:46](#)
بالرغم من اقبال الدنيا عليه بحذافيرها. لكن النبي صلوات ربي وسلامه عليه ظل معلقا قلبه بالآخرة وفي اجابته لعمر لما رآه عمر وقد اثر الحصر في جنبه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:36:09](#)

بين لعمر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الدنيا لهم الدنيا وانه يريد الآخرة وان قلبه يريد ما عند الله جل في علاه فلم يكن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يوما من الايام - [00:36:30](#)

طامعا في دنيا زائلة وانما علم البشرية كلها ان هذه الدنيا حاله فيها كراكب استظل في ظل شجرة ثم سيغادرها وعلمنا وعلم اصحاب فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وهكذا ينبغي - [00:36:48](#)
ان يكون المؤمن الا يتعلق قلبه بالدنيا فيتعامل مع هذه الدنيا تعامل من يظن انه خالد مخلد فيها لكن العاقل الموفق هو الذي يجعل الدنيا مطية للآخرة يجعل دنياه مطية توصله الى الآخرة. نعم. اقول ايها الاحبة الكرام ايضا - [00:37:11](#)

دل هذا الحديث على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يلبس المرقع من الثياب ولا يدل هذا على تعمد ترقيع الثياب كما يفعله بعض المنتسبين الى التصوف فهذا جهل من السنة وهو من تلبيس ابليس. وقد قال ابن الجوزي رحمه الله وتأملوا كلامه - [00:37:36](#)
ابن الجوزي قال فاما صوفية زماننا فانهم يعمدون الى توبين او ثلاثة كل واحد منهما على لون فيجعلونها خرقا ويلفقونها. فيجمع ذلك الثوب وصفين. الشهرة والشهوة. يقول فان لبس مثل هذه المرقعات - [00:38:06](#)

فان لبس مثل هذه المرقعات اشهى عند خلق كثير من الديباج. والله المستعان. يؤخذ ايضا من هذا الحديث انه ينبغي ان يكون الانسان في اخر عمره ان يكون ازهد ما يكون في الدنيا لا ان يتعلق قلبه في الدنيا كلما تقدم - [00:38:27](#)
عمره كلما تقدم به عمره قال المؤلف رحمه الله عن الاشعث ابن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بين انا امشي بالمدينة اذا

انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى فاذا هو رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فقلت - [00:38:48](#)

يا رسول الله انما هي بردة ملحاء. قال اما لك في اسوة؟ فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه. هذا الحديث الذي اخرجه الامام احمد في مسنده بسند صحيح كما قال الامام الالباني اشتمل على جملة - [00:39:09](#)

من الفوائد قوله بردة ملحمة بفتح الميم والملحة بالضم بياض يخالطه سواد وكأن الصحابي اراد ان يشير الى ان هذه البردة ليست من الثياب الفاخرة ولا خيلاء فيها وقوله صلوات ربي وسلامه عليه ارفع ازارك اي عن الارض. فانه اتقى اي اقرب للتقوى وابعد عن الخيلاء. وجاء في بعض النسخ - [00:39:27](#)

اسقى وابقى اي اكثر دواما للآزار. وفي بعضها انقى وابقى اي انظف الآزار اذا ما جر على الارض فتتعلق به النجاسة والله المستعان. دل هذا الحديث على استحباب ان يكون الآزار الى انصاف - [00:39:54](#)

ساقين للرجال والحق بعضهم به القميص والسراويل وكل ملبوس بدليل حديث عبدالله ابن عمر عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الاسبال في الآزار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيامة - [00:40:12](#)

وهذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي بسند صحيح وفي هذا الحديث ايها الاحبة الكرام دليل على ان المسلم ينبغي عليه ان يحرص اشد الحرص على عدم اسبال ازاره على عدم اسبال ازاره اقتداء - [00:40:33](#)

بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. اقتداء بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. وابتعادا عن الكبر والخيلاء وابتعادا عن الكبر والخيلاء. فان ذلك اتقى كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ومعلوم يا كرام ان الهيئة الظاهرة تنبئ عن الهيئة الباطنة - [00:40:55](#)

معلوم ان الهيئة الظاهرة للعبد تنبئ عن الهيئة الباطنة لقلب العبد. فمن جر ثوبه ازاره ولبس ما نهى عنه فان ذلك دليل خلل او خطر على قلبه. والله المستعان. فمن اراد - [00:41:22](#)

لامة قلبه من الشرور والاثام والافات. فليسلم ظاهره مما نهاه النبي صلوات ربي وسلامه عليه والاحاديث التي تنهى عن اسبال الآزار وان ازره المسلم الى انصاف ساقيه. فان كان ولا بد فلا تنزل عن كعبيه. يدرك - [00:41:46](#)

تماما ان هذا هو هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فمن احب نبيه صلى عليه الله وعظم شمائله اراد نصرته وتعظيمه واتباعه فعليه ان يلبس على الصفة والهيئة التي كان يلبس النبي صلوات - [00:42:12](#)

صلاة ربي وسلامه عليه عليها ثيابه. أسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يرزقني واياكم حسن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين - [00:42:32](#)